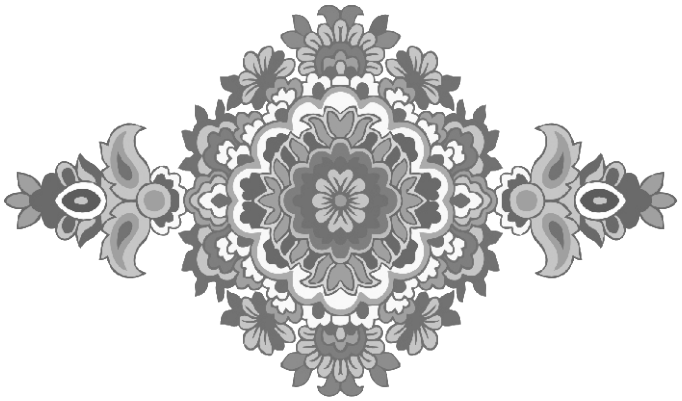

# مكونات الكتابة النثرية

## عند أبي حيان التوحيدي

# محتويات الفهرس


مقدمة.....٧

الباب الأول: في الكتابة والمنهج والسرد.....١٧

الفصل الأول: مفهوم الكتابة الأدبية عند أبي حيان التوحيدي.....١٩

الفصل الثاني: منهج التوحيدي في الكتابة.....٤٩

الفصل الثالث: فعل السرد عند أبي حيان التوحيدي.....٧٩

تركيب.....١١٣

الباب الثاني: مكونات الكتابة النثرية عند أبي حيان التوحيدي.....١٢٣

الفصل الأول: الكتابة والتجربة الذاتية.....١٢٥

الفصل الثاني: الكتابة السردية والمتناقضات الحضارية.....١٦١

١) الكتابة السردية والتراث الشعبي:.....١٦١

٢) بنية المجون في الرسالة البغدادية:.....١٧٢

٣) أحاديث المجون:.....١٧٣

٤) الكتابة وأدب الهزل:.....١٨٢

الفصل الثاالث: الرسالة بين تجربة الكتابة وفعل السرد.....٢٠٢

١) تجربة الكتابة في رسالة السقيفة:.....٢٠٢

٢) تجربة الكتابة في رسالة علم الكتابة:.....٢١٢

٢. ١ فعل السرد في رسالة السقيفة:.....٢١٨

٢.٢. تقنية الحوار في رسالة السقيفة:.....٢٢٣

٢-٣- تقنية الوصف في رسالة السقيفة:.....٢٢٤

٢. ٤. الشكل القصصي في رسالة السقيفة:.....٢٢٧

٢- ٥- مقصدية التوحيدي من الكتابة في رسالة السقيفة:.....٢٢٨

الخاتمة.....٢٣٧

المصادر والمراجع.....٢٤١

# مقدمة

إن الذي يتصدى للكتابة عن أدب يثير الاختلاف لابد له من أن يمتلك عدة معرفية، ومنهجية، تسعفه على قراءته قراءة موضوعية، تنأى عن الميولات، والرغبات الذاتية، وإن كان الدارس للأدب يصعب عليه أن يتخلص من الذاتية في اختيار موضوع الكتابة. ولأمر ما عكفت على قراءة كتابات أبي حيان التوحيدي في عهد التلقي بالجامعة، ثم توطدت صلتي بها في مرحلة التحصيل بالسلك الثالث، حيث استفدت كثيرا من المحاضرات القيمة التي كان يلقيها علينا أستاذنا الفاضل الدكتور أحمد بوحسن، والتي كانت تنهل من معين النظريات الأدبية، والمناهج النقدية المعاصرة.

ومن الأسئلة التي كانت تستهويني شخصيا؛ كيف كتب تاريخ الأدب العربي؟ ولماذا غيبت بعض الكتابات الأدبية من التداول والانتشار على نطاق واسع؟ وما هي الكتابة الكفيلة بتمثيل روح العصر؟ ومن هم الكتاب الذين كانوا يمثلون روح العصر؟ أيعد تاريخ الأدب العربي تاريخا لسير الكتاب والمؤلفين على تعدد أنواعهم أم تاريخا للنصوص؟ هذه الأسئلة وغيرها كثير، أنارت لي السبيل لقراءة كتابات أبي حيان التوحيدي بهدف استخلاص أهم مكوناتها، وبيان كيف تشتغل هذه المكونات في علاقتها بمفهوم الأدب في القرن الرابع الهجري.

إن البحث في كتابات أبي حيان التوحيدي ليس ترفا فكريا بقدر ما هو حاجة ملحة يفرضها مفهوم الأدب، كما صاغه هو نفسه في القرن الرابع الهجري، فقد تمكن من قراءة ثقافة عصره بجهاز معرفي وثقافي مستمد أساسا من البيئة العربية، ومن انفتاحه على مرجعيات ثقافية ومعرفية مختلفة، بعضها أصيل في الثقافة العربية، وبعضها الآخر وافد عليها. وقد ولد هذا الانفتاح غنى وثراء في تجربة أبي حيان الكتابية.

و انطلاقا من هذه التجربة المتميزة آثرت أن ينحو البحث منحى مخالفا لبعض الدراسات والأبحاث التي أنجزت حول أبي حيان، والتي حاولت أن ترصد موضوعات الكتابة لديه انطلاقا من شخصية الكاتب ذات المعارف الموسوعية والشمولية، وربطت بشكل تعسفي بين سيرته الذاتية، وبين الموضوعات المتداولة في كتابته الأدبية، والفلسفية، والصوفية، وخرجت بأحكام، وخلاصات، أساءت كثيرا إلى سمعة الكاتب، ولم تنصف حرمة الكتابة وشرفها، والأمثلة على ذلك كثيرة، فزكي مبارك وإن كان يقر بأدب وعبقرية أبي حيان التوحيدي، إلا أنه يصدر كلامه عنه بخلاصة لا ترفع من شأن الكتابة بل تقلل من أهميتها. يقول:" و أبو حيان